[48] ثم ليثبت من خلال ذلك: أن النبي " صلى ا عليه وآله " كان يعمل، بشريعة اليهود وأحكامهم ! ! مع أنه " صلى ا عليه وآله " كان يخالفهم في كل شئ حتى لقد عبروا عن استيائهم من أنه يريد أن لا يدع من أمرهم شيئا إلا خالفهم فيه (1). لا ندري.. ولعل الفطن الذكي يدري.. فإنا وانا إليه راجعون.. ولا حول ولا قوة إلا با. الرابع: قد تقدم أن بني النضير لما هزم المسلمون في أحد ارتابوا ونقضوا العهد، فركب كعب بن الأشرف في أربعين رأكبا من اليهود إلى مكة، وحالفوهم وعاقدوهم على أن تكون كلمتهم واحدة على محمد، ثم دخل أبو سفيان في أربعين وكعب بن الأشرف في أربين المسجد، وأخذ بعضهم على بعض الميثاق بين الأستار والكعبة. ثم رجع كعب وأصحابه إلى المدينة، ونزل جبرائيل، فأخبر النبي " صلى ا على وآله " بما تعاقد عليه كعب بن الأشرف وأبو سفيان، وأمره بقتل كعب بن الأشرف، فقتله محمد بن مسلمة الأنصاري، وكان أخاة من الرضاعة (2). الخامس: ورد في ن آخر ما ملخصه: أنه ذهب مع أصحابه يستقرض ملا من كعب بن الأشرف، فحدث كعب نفسه بقتل النبي، فاخبره جبرائيل، فقام كأنه يقضي حاجة، وعرف: أنه لا يقتلون أصحابه

_____ (1) راجع حول إصرار النبي " صلى ا عليه وآله " على مخالفة اليهود: الجزء الرابع من هذا الكتاب ص 106. (2) راجع: البحار ج 20 ص 158 ومجمع البيان ج 9 ص 257 وراجع: مناقب آله أبي طالب ج 1 ص 196 وراجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 460 وقد تقدمت بقية المصادر حين الحديث عن تاريخ غزوة بني النضير، فلتراجع هناك.

(*) _____